الخاتمـــــــة

أولاً : نتائج البحث وتوصياته :

أصبح من اللازم لنا نحن - العرب والمسلمين - أن تكون لنا فلسفتنا النابعة من تراثنا العربى والإسلامى ، والمعبر عن واقعنا وأيديولوجيتنا وبين أيدينا كتاب الله القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما مصدران أساسان فى علوم التربية ، يمكن للمرء أن يستخرج منهما أصولاً تربوية متعددة تقوم عليها فلسفة تربوية شاملة .

يعد التفسير بالمأثور للقرآن الكريم مصدراً من مصادر تراثنا الإسلامى العريق ، فهو يكشف عن معانى أيات القرآن الكريم ويوضحها، ويعكس مدى استيعاب الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتابعيهم رضوان الله عليهم جميعاً لأياته ، وإدراكهم مغزاه وتفهمهم لتوجهاته، كما يجلى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم الأصول التربوية المتضمنة فى الأيات القرآنية، والكامنة فى فكر وعقيدة وشخصيات المسلمين الأوائل التى بنيت على أسس ودعائم راسخة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية .

ومن خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم بلورت الدراسة أصولاً تربوية ثابتة فى الإسلام ، فيما يتعلق بالطبيعة الإنسانية بكل جوانبها ومكوناتها ، وبالعلم مصادره وطبيعته ، وبالتربية مفهومها والجوانب الشمولية فيها فقد كان للفكر الإسلامى عطاؤه الزاخر فى الفكر التربوى ، وتأثيراته المختلفة والمتنوعة لأنه كان ربانى المصدر فدام بصورة يسمو بها ويرقى عن أى فكر من نتاج المصادر البشرية ، إذ شتان بين ماهو الهى تشريعى دائم وبين ماهو بشرى وضعى زائل .

وكان من الأجدر بنا بناء على ذلك استمرار البحث والنظر فى هذا الفكر التربوى الإسلامى، من خلال كل زواياه وكل المنافذ المؤدية إليه ، على أساس منهجى سليم يوضحه ويجليه ويكشف عن عمقه وأصالته .

وقد اتضح ماحواه القرآن الكريم من خلال التفسير بالمأثور من مبادىء أساسية عن الطبيعة الانسانية ، منذ أن خلق الله الإنسان على الأرض التى هيئها لمقامه وتتابع أجياله، وهذا مايوضح مفهوم الخلافة فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم ، إذ عنى به استخلاف اللاحقين للسابقين والخلف للسلف. ولم يذكر أنه بمعنى خلافة الله على الأرض .

كما تناول التفسير بالمأثور للقرآن الكريم التعريف بمادة وكيفية خلق أدم وحواء وبيّنهما، وطريقة تناسل بنى آدم ، ومرحلة نمو الجنين منهم ، ومرحلة نمو الانسان المكتمل بعد ولادته موضحاً الأطوار التى يمر بها فى المرحلتين كلتيهما، والتى تعكس فى أروع صورة قدرة الله تعالى وإعجاز خلقه للإنسان ، ثم تقديره تعالى لحياة الإنسان ورزقه إلى أن تحين وفاته وقد سجلت أعماله التى قام بها مختاراً بعد أن اتضحت أمامه معالم الطريق .

أما عن طبيعة النفس الإنسانية فقد وضح التفسير بالمأثور للقرآن الكريم أنها فى الإسلام كل متكامل ، لافصل أوتفضيل بين مكوناتها ، وهى مكونات متكاملة تعين بعضها البعض فى أداء وظيفة الإنسان فى الحياة وتحقيق الهدف من وجوده بها .

فالجسد مكرم من الله فقد أودعه باقى مكونات الذات الانسانية، اهتم الإسلام بالجسد ودعا إلى الحرص على صونه وسلامة أعضائه، وربط بين سلامته وسلامة باقى المكونات ، وبلغ من تكريم الله له أن جعل أعضاءه شهوداً على صاحبها يوم الحساب .

والعقل لم يذكر كجزء مادى من مكونات الطبيعة الإنسانية وانما ذكر كمفاعل يفجر الطاقات العقلية فى الإنسان من فكر وعلم وإدراك وتعقل ثم اقتناع بالدين حتى يتغلغل الإيمان فى القلب ، فكانت مخاطبة العقل وسوق البراهين العقلية هى وسيلة الإسلام لتحقيق الاقتناع بالدين واليقين بالله، وكان هذا موطناً من مواطن تميز الانسان على سائر المخلوقات .

والقلب أية من معجزة خلق الانسان ، فهو مركز الايمان ومحل رسوخ اليقين ، ويكون القلب مسوداً مغلفاً ومقفلاً لدى الكافر الذى لم يفقه ولم يعقل ، فإذا آمن صُقل قلبه وزال عنه كل ماكان

يغطيه من سواد ، وذكر القلب فى مواطن أخرى بمعنى العقل وكمصدر للوظائف العقلية من تفكر وتعقل ، وفى أيات قرآنية أخرى ذكر القلب بمعنى النفس والذات الإنسانية كلها .

وأما الروح المكون الرابع من مكونات الطبيعة الانسانية فقد أثبت جمع وتحليل الأقوال المأثورة فى تفسير معظم الأيات التى تناولته بالذكر ، أن الاختلاف قد وقع بين المفسرين فى تعريف الروح ، ويعد هذا الاختلاف دليلاً مؤكداً على احتجاب هذا السر الذى اختصه الله لنفسه، كما فى قوله تعالى : "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" (الاسراء : ٨٥) .

وكما كرم الله الانسان فى خلقه بهذه المكونات التى نال كل منها حظاً كبيراً من الاهتمام والرعاية فى الاسلام ، فان الله قد كرم الإنسان فى حياته على الأرض بعد أن خلقه فى أحسن صورة وأعدلها ، فقد مكنه من الإقامة على الأرض ، وسخر المخلوقات لنفعه القريب منها والبعيد عن متناول يده ، وأوجد له الرزق وذلل له مصادره المختلفة من الماء بكل موارده ، والنباتات بكل أنواعها ، الأنعام بكل منافعها .

ويوضح التفسير بالمأثور لأيات القرآن الكريم أن هذا التكريم الالهى لم يكن قاصراً على جنس معين من بنى آدم ،أى لم يكن قاصراً على الرجال فقط، بل إن المؤمنات الصالحات كان لهن حظ كبير فى هذا ، فقد ساوى بينهم وبين الرجال فى الثواب والجزء فى الآخرة، وفى الحق فى الميراث فى الدنيا، وكان تكريم الله للإنسان شاملاً نوعية : الذكر والأنثى، ولم يفضل أحدهما علي الآخر ، كما فعلت بعض المجتمعات وبعض الفلسفات .

وهكذا تبين أن ماحواه القرآن الكريم من مبادىء أساسية عن الطبيعة الانسانية يعد نبعاً جارياً فياضاً يستمد منه الفكر التربوى أسسه ومنطلقاته وتساعده على التنظير للتربية وتحديد أهدافها، فقد كان للفكر الاسلامى عطاؤه فى الفكر التربوى ، وتأثيراته المختلفة والمتنوعة لأنه كان ربانى المصدر فلم يكن يعنى تحرر الروح من الجسد ولاتحليق الانسان فى آفاق الروحية ، لأن ذلك

على نقيض الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، كما لم يخلق منه انساناً مادياً لايُحترم فيه إلا عقله، ولم ينصب اهتمامه على جانب دون أخر من جوانب الطبيعة الانسانية ومكوناتها .

وإنما تميز الفكر الإسلامى بالوسطية والتوازن والشمول فحوى الروح والمادة كليها ، والانسان والطبيعة ، والطبيعه وخالق الطبيعة ، كما تميز بالنزعة الانسانية التى تهدف إلى السمو بالإنسان وتحريره من كل ألوان العبودية إلا لله عز وجل ، وأعطته كافة الامكانات والصلاحيات للعمل الإنسانى الفعال ، فاستطاع المسلم أن يفكر ويبتكر وينفذ فى رحاب المصادر الأساسية للدين التى كانت تساعده على استكمال حرية التفكير ، والتخلص من جمود العقل والإكراه والعسف .

فجمع الفكر الإسلامى بفضل هذا التوازن والتكامل بين القوى الانسانية المختلفة فأنتج فكراً ونظاماً تربوياً ، أنتج بدوره انساناً ومجتمعاً ، انتجا فى النهاية حضارة عظيمة قامت على أساس من العلم والتربية الإسلامية ، وهذا ماتوجه بالدراسة إلى البحث عن العلم والتربية فى الإسلام من خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم .

لقد وهب الله الإنسان قدراً من علمه الواسع ، فكان هذا العلم نعمة عظمى كرم الله بها هذا المخلوق ، وفضله بها على غيره من المخلوقات، ومن خلال التفسير بالمأثور للقرآن الكريم تبينت المنزلة العظيمة التى نالها العلماء فى الإسلام ، والدرجات العالية التى رفعوا إليها ، حتى صاروا فى مصاف الملائكة والرسل ، كما ذكرهم الله كثيراً فى كتابه القرآن الكريم بعدة مسميات ونعوت فهم العلماء العالمون ، أولو العلم، والذين أوتوا العلم ، وهم الراسخون فيه ، والعالم هو السيد .

كما اتضحت طبيعة هذا العلم ، الذى دعا الاسلام إليه وحث على طَلبه ، حتى صار العلم واجباً على كل إنسان ، كما صار حقاً له ، فكان العلم شاملاً للعلوم الدينية المتعلقة بمصدرى الدين: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ومنها علم التفسير والقراءات وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ ، والحديث والفقه والعبادات والشرائع والأحكام وغيرها .

كما شمل العلم أيضاً علوماً تتعلق بالجانب الدنيوى وتستقيم بها حياة الإنسان فى هذا الكون ، فهى تعينه على التقدم فى الحياة ، والسير فى ركب الحضارة ؛ لتعمير هذه الأرض تنفيذاً لأمر الله بذلك .

واتضح من خلال التفسير بالمأثور لأيات القرآن الكريم ، أن الله سبحانه وتعالى فتح أمام الانسان طريق هذه العلوم ، بل وعلمه أوليات كثير منها ؛ ليحرضه على الانطلاق فى البحث عن الحقائق العلميه ، ووضع الأسس الثابته لهذه العلوم .

ومن هذه العلوم التى علم الله الإنسان أولياتها من خلال أيات القرآن الكريم مايتعلق بطرق كسب الرزق كتربية الحيوان والانتفاع به وتدريبه على الصيد بأنواعه وكالصناعة ، ومنها مايتعلق بالحساب وتدوينه وبالفلك ، ومايتعلق بالحياة الاجتماعية والانسانية كتنظيم المجتمعات وحقوق الإنسان والتربية الشاملة .

والعلم إلهى المصدر ، فالله هو العليم ، وعلمه الواسع أحاط بكل مخلوقات الدنيا فى السماء والأرض ، وبكل ماشمله عالما الغيب والشهادة ، كما يعلم الله كل شيىء عما يظهره الإنسان ومايخفيه ، ويعلم ماينفعه ومايضره فيرشده إلى مافيه خيره ونفعه ، ويحذره مما فيه الضرر، فإن الله يعلم والناس لايعلمون، "إنما إلهكم الله الذى لاإله إلا هو وسع كل شيىء علماً" (طه : ٩٨).

وامتن الله تعالى على عباده بقدر من علمه الواسع ، سمح لهم به مع بدايه الخليقه ، منذ علم أدم عليه السلام أسماء الأشياء كلها ، ومنذ علم رسله وأنبياءه ماشاءه لهم من العلم ، كذلك علم الله آل أنبيائه وأقوامهم، ويبين التفسير بالمأثور لأيات القرآن الكريم أن هناك من بنى أدم من علمهم الله ويعلمهم بطريق الفيض والإلهام ، فمنهم من يؤته الله فهماً فى القرآن ، ومنهم من يؤته الفقه والحكمة كما آتى لقمان الحكمة والفقه ولم يكن نبياً ، وكما أوحى إلى أم موسى بإلهام وليس بوحى نبوة، فالله يؤتى الحكمة من يشاء من عباده .

أما الذين لم يؤتهم الله العلم مباشرة عنه أو عن رسله ، ولاتلقوه عن طريق الفيض والإلهام ، فقد أودع الله لهم القدر الذى شاء لهم فى مصادره ، ودعاهم إلى بلوغ تلك المصادر ، والاهتداء إلى ذلك القدر من العلم مزوداً إياهم بالأدوات التى تعينهم على ذلك ، من عقل وحواس لكل منها دوره ووظائفه .

وكما آمن الإسلام بدور العقل والحواس لدى الإنسان فى بلوغ الإيمان بالله ، فقد دعاه إلى الالتفات بهم إلى الكون للدراسة والاستيعاب تحقيقاً للنفع والفائدة ، ودونما الانخراط والذوبان فيه؛ لأن الطبيعة متغيرة، وحق عليه أن يبحث عن الحقيقة الثابتة .

وأصبح مفروضاً على الإنسان بحكم طبيعته التى فطره الله عليها أن يكون مندفعاً إلى البحث عن كل غامض مستور فى الكون المحيط به وفى حدود ماتسمح به امكاناته التى أنعم الله بها عليه ، فلايقف من المجهول مكتوف الأيدى ، ولايقنع من الحياة بمظاهر أشكالها ، وإنما يتناولها بالفكر وإعمال البصر والبصيرة ، ويعللها على قدر ماتسمح به قدراته ، حتى يكون هذا من أهم الدوافع الى كشف المجاهيل ومن أهم الموجهات الى البحث عن الحقيقة والايمان بالله .

وقد اعطى الله بنى أدم القدوة الصالحة فى حرص رسله وانبيائه على طلب العلم ، وفى قيامهم بتعليم أهليهم ، فكان لازماً على كل إنسان أن يسعى لطلب العلم وقد حثه الإسلام على ذلك، وفتح أمام الفكر الإنسانى أبواب المعرفة ، ودعاه إلى التعامل مع الواقع وعدم الانغلاق دونه، واعطاه الموجهات التى تضمن له حسن وسلامة هذا التعامل .

فقد تبين أن للعلم مصدراً بشرياً يطلبه بنو أدم مما تراكم لدى السابقين والمعاصرين من خبرات ومعارف ، إلى جانب مايصلون إليه بتفكيرهم وخبراتهم وتجاربهم ، واستخدامهم مامنحهم الله من أدوات تعينهم على اكتساب هذا العلم من مصادره الحقيقية ، ودونما الاعتماد على مجرد الظن والتخمين والتقليد .

وتتمثل الأدوات التى تعين الإنسان على اكتساب العلم فى العقل وهو أداة أساسية لما يقوم به من وظائف عديدة كالتفكر والتأمل والتعقل والفهم والتفقه والعلم .

وهناك أدوات وهبها الله للإنسان لتعين بوظائفها العقل على الفهم والتعقل فالأذن أداة السمع تعين على الفهم وقد تصل بالإنسان الى الايمان ، والرؤية وسيلتها العين المبصرة والقلب المبصر أيضاً ، فالمؤمن يرى بعينه ويقلبه ويرى أيضاً بنور الله ، وهذه الرؤية وسيلته للتحقق والتعقل والاعتبار والعلم واليقين .

وافتقاد الوسائل المعينة للعقل من سمع وبصر يعوقه عن الفهم والادراك والعلم، لذلك توعد الله الذين توصلوا الى معرفه الحق ثم انكروه أن يحرموا هذه الوسائل التى استعانوا بها فى معرفة الحق بسبب إنكارهم إياه .

ورغم هذا الاتساع فى مجالات العلم فإنه لايكتفى به ، لأن العلم غذاء للعقل ، والتعليم وسيلة من وسائل التربية فى توجهها نحو العقل الانسانى توجهاً تنموياً تطويريا ، ولكن الطبيعة الانسانية ليست عقلاً فقط ، وانما تتكون الى جانب العقل من الروح والقلب والجسد ، وكل من هذه المكونات فى حاجة الى النمو والاصلاح ، وهذا ماتضطلع بها التربية فى توجهها الشمولى نحو الطبيعة الانسانية ، ولذا كانت التربية أكثر شمولاً من التعليم من حيث أن موضوعها الإنسان بكل مكونات طبيعته الإنسانية .

لم تكن التربية بكل مااتسمت به من شمول وتكامل وليدة العصور الراهنة ، وإنما تأصلت أصولها وامتدت جذورها مع بداية نزول الكتب السماوية ، وبصفة خاصة فى عصر ظهور الإسلام، ونزول الوحى بالقرآن الكريم ، وبداية تفسير القرآن تفسيراً بالمأثور من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقوال صحابته وتابعيهم رضى الله عنهم، بل ومن أيات القرآن الكريم نفسها .

واتضح مفهوم التربية فى التفسير بالمأثور للقرآن الكريم من خلال تفسير "التربية" فى موضعيها اللذين ذكرت فيهما من سورتى الشعراء والاسراء. وكذلك فى تفسير سورة لقمان حيث تبين أنها تعنى النمو فى مرحلة الطفولة فى حياة الانسان ، ومايقدمه الكبار كالوالدين وغيرهما من الإعداد والرعاية للأطفال فى بداية حياتهم .

إلا أن هذا لايعنى توقف التربية عند مرحلة الطفولة ، لأن الانسان فى نمو مستمر ، والتربية عملية مستمرة أيضاً ، وإذا لم يكن قد صرح باستمرار عملية التربية بعد مرحلة الطفولة فى أيات القرآن الكريم وتفسيرها بالمأثور ، فقد اتضح شمولها لكل مكونات الطبيعة الانسانية ، فتربية الجسم وتربية العقل والتربية الخلقية والتربية الروحية لاتقتصر على مرحلة الطفولة ولايعقل أن تتوقف بعدها ، بل هى مستمرة مع الإنسان وتلازمه منذ طفولته إلى صباه وشبابه ، فكان هذا الشمول فى التربية دليل استمراريتها .

والإسلام يعترف بالطاقة الحيوية المنبعثة من الجسم ، ويتجه الى تربيتها بالتنظيم والتهذيب لابالكبت والقمع ، لذلك دعا إلى التمتع بالنعم التى أحلها الله لعباده ، ونهى عن اتباع المعتقدات الخرافية التى كانت تحرم التمتع بهذه النعم .

وكما أحل الله للناس من الطعام والشراب ماينفعهم ويفيد أجسامهم ، فقد حرم عليهم مايؤذيهم ويضر بأجسامهم ، وانطبق هذا على سائر احتياجات جسم الإنسان وشهواته ، فقد توجهت إليها التربية الإسلامية بالتنظيم والتهذيب من خلال أطر محددة تحلل له مايفيده وينفعه منها ، وتحرم عليه مايضره ويؤذيه .

وتحرص التربية الجسمية فى الإسلام على تنمية عادات العناية بالنظافة الشخصية للمسلم ، والحرص على طهارة جسمه ، ويتمثل ذلك فى فرض الغسل والوضوء قبل الصلاة والإفاضة فيه ، وترغيب الإنسان فى الطهارة الحسية بعقد الصلة بينها وبين التطهر من الذنوب والتخلص من وسوسة الشيطان والفوز بمحبة الله وثنائه على المتطهرين .

ويتجلى الاتجاه الإسلامى إلى تربية الجسم فى النهى عن الركون إلى الكسل واستمراء الحصول على الثمرة بدون عمل ، وفى الدعوة إلى العمل الصالح والحث عليه بإثبات جزائه وثوابه.

ويحرص الإسلام على سلامة جسم الانسان ليصير قوياً، ويستخدم هذه القوة فى البناء والتعمير والعمل الخير ، لاأن يستخدمها فى البطش بالناس وترويع الآمنين .

واتجهت التربية العقلية فى الإسلام إلى الدعوة الدائمة والحث على إعمال العقل بالتأمل والتفكير وطلب العلم للوصول الى الحقيقة واليقين وبينت للناس أن سبب الضلال والانحراف عن الطريق المستقيم هو عدم العمل بمقتضى هدى العقل السليم .

وتحرص التربية العقلية فى الإسلام على سلامة العقل وتهتم بصونه من كل مايسبب له الضرر والإيذاء ، كما اتضح فى تحريم الخمر لما فيها من إذهاب للعقل وتضييع له .

ويتجلى الاتجاه الاسلامى إلى تربية العقل فى الدعوة إلى طلب العلم ، وإدراك قيمة العلم فى صقل العقل وتنويره، وتخليصه من الانقياد للسابقين وتحريره من التبعية للموروث من المعتقدات الباطلة والتقاليد الفاسدة، حتى يرقى الانسان الى المكانة التى تليق به .

ولقد ظهرت النظرة الاسلامية التكاملية للطبيعة الانسانية بوضوح فى اتجاه التربية الأخلاقية إلى تعديل سلوك الإنسان ، وإصلاح أمر مكونات ذاته الإنسانية مجتمعة ، بدعوة الإنسان إلى طاعة الله وأداء فرائضه عن إيمان ويقين ، وضبط النفس بالتروى والحلم والصبر في الشدة والرخاء وحماية الجسد من الضرر بالنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى والتخلق بأخلاق المنافقين .

ولم تقتصر التوجهات التربوية فى الإسلام على بث الاخلاق الفاضلة فى نفس المسلم باعتباره فرداً منفرداً عن الأخرين ، وإنما نظرت إليه كعضو فى جسد واحد ، فحرصت على توثيق علاقة المسلمين بعضهم ببعض .

والتربية الروحية التى استمدت أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية هى القادرة على إيجاد الانسان على صورة من صور كمال النفس وحسن السلوك والقدرة على التعامل العاقل فى كل المجالات والمواقف. فهى توجه الإنسان إلى عقد صلة دائمة بالله تعالى وقربى منه ، بأداء الفروض والعبادات، الصادرة عن إيمان راسخ فى القلب يصدقه عمل الجوارح كلها فى تنفيذ الأوامر

والانتهاء عن النواهى ، وبلوغ مرتبة التقوى بالعمل الصالح طاعة لله وأملاً فى رضاه وخوفاً من حسابه وخشية عقابة ، وكلما زاد العمل الصالح ازداد نور الإيمان فى قلب الإنسان حتى يرتقى إلى مقام الإحسان، فيقدر المسئولية التى حملها ويعلم انفراده بحمل تبعاتها وماسيترتب عليها من جزاء.

وعلى هذا يمكن القول بأن التربية الروحية تعد نقطة إلتقاء مجالات التربية الشاملة لكل جوانب الذات الإنسانية ، فبالتربية الجسمية تسمو الروح ، وترتفع عن مستوى الدنايا من الرجس والشهوات، وبالتربية العقلية تنطلق الروح فى عالم أرحب ، متأملة فى ملكوت السموات والأرض، ومعتبرة بقدرة الخالق المبدع فى هذا الكون ، وبالتربية الخلقية تنمو الروح مترفعة عن الأحقاد والشرور ، متسامحة فى اعتدال ، ودودة محبة ، تحتوى الخلق جميعاً فى ترابط وجدانى عميق ، وتتجه إلى ذات الله العليا فى انقياد قدسى وطاعة وولاء ..

وبناء على ماسبق فان الدراسة الحالية توصى بما يلى : -

١ - استمرار خوض مجال الدراسات التربوية الإسلامية والحث والتشجيع على ذلك، تحقيقاً لوجود فلسفة واضحة المعالم ، نابعه من المصادر الأصلية فى الإسلام : القرآن الكريم والسنة النبوية، يرتكز إليها النظام التربوى القائم بكل جوانبه .

٢ - الاتجاه الى توحيد وتنظيم جهود الباحثين فى مجال الدراسات التربوية الإسلامية ، من خلال انشاء قسم بكليات ومعاهد الدراسات التربوية ، يضطلع بمهمة تحقيق التراث الإسلامى ودراسته ونشره .

٣ - الحرص على الاستفادة الفعلية والتطبيقية من جهود الباحثين في مجال الدراسات التربوية الإسلامية للكشف عن المزيد من أصول الفكر التربوى الإسلامى اللازمة لانطلاق التربية نحو تحقيق أهدافها ..

٤ - العمل على تحقيق وجود نظام تربوى متكامل ، يتجه إلى الطبيعة الإنسانية من منظور شمولى حريص على بناء ونمو كل مكونات الذات الانسانية بصورة متعادلة بحيث لايحصر الاهتمام بالتربية العقلية ، بل يقدم نفس القدر من الاهتمام للتربية الجسمية والروحية والخلقية.

٥ - توجيه التربية العقلية إلى تنمية ملكات العقل ، وتنشيط مهاراته ووظائفه الأخرى من تفكير وإدراك وتطوير وإبداع دون الاقتصار على مهارة التذكر واسترجاع المعلومات .

٦ - تأصيل التربية الجسمية على الحرص على بناء الجسم القوى السليم ، والتوجه بقوة الجسم الى العمل الخيِّر البناء وتعمير الأرض ،والتمتع بنعم الله واستثمارها ، والبعد بقوة الجسم عن التوجه إلى استخدامها فى العنف والبطش بالناس وإيذائهم وترويع الآمنين ..

٧ - توفير تربية روحية واسعة إذكاءً لروح الإيمان ، وترسيخه بالقلب عن طريق المزيد من الاهتمام بخطط التربية الدينيه لتحقيق أهدافها فى الحفاظ على القيم الاخلاقية الاسلامية وإحيائها ، وفى تحقيق فهم واع ومعتدل للدين .

٨ - الاهتمام بمجال التربية النسوية ، الذى يهيىء الفتاة إلى جانب ماتتلقاه من تربية عقلية وجسمية وروحية ويعدها لأداء دورها المستقبلى والطبيعي فى الحياة على أكمل وجه ، ضماناً لسلامة التنشئة الأولى للأجيال القادمة .

٩ - العمل على تشجيع المنافسة بين الطلبة فى مناخ علمى يتيح لهم فرصة البحث والإطلاع وعدم الاكتفاء بما تقدمه المناهج الدراسية كمصدر لاكتساب العلم .

١٠ - ترسيخ قيمة احترام العمل المهنى فى نفس الطفل منذ الصغر، مع اعطاء القدوة بالانبياء ، وتهيئة الطفل نفسياً لتقبل الاتجاه نحو التعليم الفنى بأنواعه ..

ثانياً : مصادر الدراسة

أ - المراجـــــــع :

١ - القرآن الكريم .

٢ - ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد الحرانى (ت : ٧٢٨هـ) دقائق التفسير الجامع لتفسير الامام ابن تيمية ، تحقيق : محمد السيد الجليند، سلسلة التراث السلفى - دار الانصار ، القاهرة ١٣٩٨ هـ.

٣ - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى (: ٧١١ هـ) : لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون .

٤ - أبو اسحاق الشاطبى ابراهيم بن موسى الغرناطى (ت : ٧٩٠ هـ) الموافقات فى أصول الشريعة ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بدون .

٥ - أبو اسحاق الشيرازى الشافعى (ت : ٤٧٦ هـ) : طبقات الفقهاء ، حققه إحسان عباس دار الرائد العربى، لبنان ، ١٩٧٠ م .

٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠ هـ) : جامع البيان فى تفسير القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م.

٧ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، لبنان ، بدون .

٨ - أبو عبد الله شمس الدين الذهبى (ت : ٧٤٨ هـ) : تذكرة الحفاظ، صححه عن النسخة القديمة المحفوظة فى مكتبة الحرم المكى : عبد الرحمن بك يحيى المعلمى دار الفكر العربى ، بدون .

٩ - أبو عبد الله شمس الدين الذهبى (ت : ٧٤٨ هـ) : العبر فى خبر من غبر ، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، لبنان، بدون.

١٠ - أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى : صحيح البخارى ، دار ومطابع الشعب ، القاهرة ، ١٣٧٨ هـ .

١١ - أبو عبد الله ومحمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى (ت : ٢٣٠ هـ) : الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، بدون .

١٢ - أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى القرشى البغدادى (ت : ٥٩٧ هـ) : زاد المسير فى علم التفسير ، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤م.

١٣ - أبو الفضل شهاب الدين الألوسى البغدادي (ت : ١٢٧٠ هـ) : تفسير الألوسى : روح المعانى فى تفسير القرآن الكريم والسبع المثانى ، تحقيق : محمد الشرقاوى، كتاب الشعب الدينى ، القاهره ، ١٩٩١م .

١٤ - أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت : ١٠٨٩ هـ) : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، تحقيق لجنة أحياء التراث العربى فى دار الأفاق الجديده، بيروت ، بدون.

١٥ - اجنتسى جولد تسهر : مذاهب التفسير الإسلامى : الدكتور عبد الحليم النجار ، دار اقرأ ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٦ - أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت : ٨٥٢هـ) : فتح البارى بشرح صحيح الأمام البخارى ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقى، المطبعة السلفية ، القاهرة ، بدون .

١٧ - أحمد اسماعيل نوفل : تفسير مجاهد، دراسة وتحقيق الصفوه للطباعه والنشر، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

١٨ - أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتى (ت : ١٣٧٨ هـ) : الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحد بن حنبل الشيبانى ، بدون .

١٩ - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت : ٧٩٤ هـ) : البرهان فى علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل، مكتبة دار التراث ، القاهره ، بدون .

٢٠ - جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت : ٩١١ هـ) : الاتقان فى علوم القرآن، المكتبة الثقافية، لبنان ، ١٩٧٣ م .

٢١ - _____ : طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلميه، لبنان ١٤٠٣ هـ .

٢٢ - _____ : الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، وبهامشه تفسير ابن عباس ، دار المعرفه للطباعه والنشر ، لبنان ، بدون .

٢٣ - جودة محمد المهدى : قصد السبيل فى التفسير الموضوعى لأى التنزيل، المطبعة المحمدية ، ١٩٨١ م .

٢٤ - الشحات السيد زغلول : أبى بن كعب ، الرجل والمصحف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م .

٢٥ - شمس الدين محمد بن على بن أحمد الدواودى (ت : ٩٤٥) : طبقات المفسرين، تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبه ، القاهره ، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢م .

٢٦ - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت : ٨٥٢ هـ): تهذيب التهذيب، دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند ، ١٣٢٧ هـ .

٢٧ - عباس محمود العقاد : الانسان فى القرآن الكريم ، دار الهلال ، بدون.

٢٨ - عبد الرحمن بن خلدون المغربى : مقدمة ابن خلدون ، مطبوعات ابن شقرون مصر.

٢٩ - عبد الفتاح جلال : من الأصول التربوية فى الاسلام ، مطابع المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، سرس الليان ، مصر ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٧م.

٣٠ - عز الدين ابن الاثير أبو الحسن على بن محمد الجزرى (ت : ٦٣٠ هـ) : أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، كتاب الشعب ، القاهرة ١٩٧٠م .

٣١ - على خليل أبو العينين : أصول الفكر التربوى الحديث بين الاتجاه الاسلامى والاتجاه التغريبى، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٣٢ - عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي (ت : ٧٧٤ هـ) : تفسير القرآن العظيم، المكتبة التوفيقية، القاهره، بدون .

٣٣ - عماد الدين ابو الفدا إسماعيل بن كثير القرشى (ت : ٧٧٤ هـ) : عمدة التفسير، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة التراث الاسلامى، القاهرة، ١٩٩١م .

٣٤ - مجد الدين أبو السعادات ابن الاثير (٦٠٦ هـ : النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، المكتبة الإسلامية ، بدون .

٣٥ - محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الاندلسى (ت : ٧٥٤ هـ) : البحر المحيط ، دار الفكر ، بيروت - ١٣٩٨ هـ .

٣٦ - محمد حسين الذهبى : التفسير والمفسرون ، مكتبة وهبة ، القاهره ١٩٨٥م.

٣٧ - السيد أحمد الزينى دحلان : السيرة النبوية والآثار المحمدية، المطبعة الوهبيه، مصر، ١٢٨٥ هـ .

ب - الرسائـــــل :

١ - خان اكبر حاجى موسى : الانسان فى القرآن ، رسالة دكتوراه غير منشوره قسم الفلسفة الاسلامية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م .

٢ - علاء الدين محمد سلطان : النفس الانسانية بين القرآن الكريم ، والدراسات النفسية الحديثه، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الفلسفة الاسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨٩ م .

٣ - على خليل مصطفى : فلسفة التربيه الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم، رسالة ماچستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ .

٤ - على سيد أحمد أبو على : تحقيق مرويات عبد الله بن مسعود فى التفسير ، رسالة دكتوراة غير منشوره، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين ، جامعة الازهر ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩م .

٥ - عوض السيد محمد السيد عوض : أقوال أبو هريرة فى التفسير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ١٤١٢ - ١٩٩٢ .

٦ - قوام الدين عبد الستار محمد الهيتى : تفسير الصحابى الجليل أنس بن مالك ورواياته فيه، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين، جامعة الازهر ، ٤٠٩هـ، ١٩٨٩م .

٧ - محمد هانىء عبد الغنى السيد : سعيد بن جبير وتفسير القرآن الكريم، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣م .

obeikandl.com